

## الإِنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإِنصاف للبيطليوسي)

قال اﻟﻌﺎﻟﻢ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺭﺣﻤﺘﻪ ﺟﻌﻞ ﻟﻜﻢ ﺍﻟﻠﻴﻞ ﻭﺍﻟﻨﻬﺎﺭ ﻟﺘﺴﻜﻨﻮﺍ ﻓﻴﻪ ﻭﻟﺘﺒﺘﻐﻮﺍ ﻣﻦ ﻓﻀﻠﻪ .  
ﻭﻧﺤﻮﻩ ﻗﻮﻝ ﺍﻣﺮﺋﻰ ﺍﻟﻘﻴﺲ . . . ﻛﺎﻥ ﻗﻠﻮﺏ ﺍﻟﻄﻴﺮ ﻭﻳﺎﺑﺴﺎ . . . ﻟﺪﻯ ﻭﻛﺮﻫﺎ ﺍﻟﻌﻨﺎﺏ ﻭﺍﻟﺤﺸﻒ ﺍﻟﺒﺎﻟﻲ  
. . . .

ﻭﻟﻮ ﺟﺎﺀ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻜﻼﻡ ﻣﻔﺼﻼ ﻟﻘﺎﻝ ﻛﺎﻥ ﻗﻠﻮﺏ ﺍﻟﻄﻴﺮ ﺭﻃﺒﺎ ﺍﻟﻌﻨﺎﺏ ﻭﻳﺎﺑﺴﺎ ﺍﻟﺤﺸﻒ ﺍﻟﺒﺎﻟﻲ .  
ﻭﻛﺬﻟﻚ ﺍﻻﻳﻪ ﻟﻮ ﺟﺎﺀﺕ ﻣﻔﺼﻼ ﻟﻘﺎﻝ ﺟﻌﻞ ﻟﻜﻢ ﺍﻟﻠﻴﻞ ﻟﺘﺴﻜﻨﻮﺍ ﻓﻴﻪ ﻭﺍﻟﻨﻬﺎﺭ ﻟﺘﺒﺘﻐﻮﺍ ﻣﻦ ﻓﻀﻠﻪ .  
ﻭﺍﺧﺘﻠﻔﻮﺍ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﻔﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﺭﺽ ﻣﺎ ﻫﻮ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﺤﺠﺎﺯﻳﻮﻥ ﻳﻨﻔﻰ ﻣﻦ ﻣﻮﺿﻊ ﺍﻟﻰ ﻣﻮﺿﻊ ﻭﻗﺎﻝ  
ﺍﻟﻌﺮﺍﻗﻴﻮﻥ ﻳﺴﺠﻦ ﻭﻳﺤﺒﺲ